

فتح القدير

والضمير في 99 - { إنه ليس له سلطان } للشأن أو للشيطان : أي ليس له تسلط { على }
إغواء { الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون } وحكى الواحدي عن جميع المفسرين أنهم فسروا
السلطان بالحجة وقالوا : المعنى ليس له حجة على المؤمنين في إغوائهم ودعائهم إلى
الضلالة ومعنى { وعلى ربهم يتوكلون } يفوضون أمورهم إليه في كل قول وفعل فإن الإيمان
بـ [] والتوكل عليه يمنعان الشيطان من وسوسته لهم وإن وسوس لأحد منهم لا تؤثر فيه وسوسته
وهذه الجملة تعليل للأمر بالاستعاذة وهؤلاء الجامعون بين الإيمان والتوكل هم الذين قال
فيهم إبليس : { إلا عبادك منهم المخلصين } وقال [] فيهم : { إن عبادي ليس لك عليهم
سلطان إلا من اتبعك من الغاوين }